التفصيل من غير اطلاق للحرمة ولا اطلاق للاباحة
على ما سنبينه وقد يسر الله تعالى واظهرت لكم
يا اخواني في هذه الرسالة بعض ما عندي من
المنقول والعبارات في هذه المسئلة ولخصتها
وبينتها لكم فان قبلتموها مني وفيتم بما وعدتموني
من قبول كلامي وان اهملتموها ولم تستعملوا ما فيها
وتبعتم ما ذهب اليه غيري من جهلة الفقهاء
القاصرين وما عليه غالب العوام الجاهلين
من اساؤا ظنونهم بل قطعوا بتفسيق اهل السماع
مطلقا في كل زمان فلكم اعمالكم ولي علي انتم
بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وخلاصة
الذي عندي من الكلام في هذه المسئلة التي
هي مسئلة سماع الالات بالنغمات المطربات
من التفصيل بغير اطلاق تحريم ولا تحليل
ما اذكره قريبا بعد تقديم مقدمة في كلمة جامعة
هي لفظة السماع اعلموا ان السماع في اصطلاح
المحققين لفظ عام شامل لسماع الغناء في
الزهديات وفي الغزليات في معين او غير
بنغمة او غيرها من غير الات او مع الالات
ولسماع الالات وحدها ولا فرق بين الالات
سواء كانت دفوفا او مزامير او صنوجا وسواء كانا

الدفوف

الدفوف بجلاجل اولا وسواء كان الضرب بذلك
بنغمات او بغير نغمات اقترن به رقص وتواجد اولا
وسواء كان ذلك كله في عرس او وليمة او في يوم عيد
او قدوم غايب او على ذكر وتهليل وصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم او لم يكن كذلك وسواء
كان لانسان وحده في بيته او في المسجد او بين
جماعة من اهل العلم والصلاح او غيرهم وسواء
كان بغتة من غير قصد لذلك او كان مقصودا
مجموعا له الناس موقتا في الاوقات او غير موقت
للرجال والنساء او للرجال وحدهم او للنساء
وحدهن فان هذا كله اسمه السماع ولفظ السماع
اذا اطلق ينصرف اليه وحكمه في الشرع حكم واحد
كما سنذكره ولا معنى للتفريق بين سماع وسماع
فان سألنا سائل وقال لنا كيف تطلقون في
لفظ السماع وتجعلونه شاملا لجميع هذه الاقسام
المذكورة وتجعلون حكمه في الشرع حكما واحدا
هو التفصيل الاتي بيانه مع ان كل قسم منها له حكم
على حدة وقد صرح الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى
في كف الرعاع وغيره من الشافعية ايضا بالحرمة
في البعض والاباحة في البعض والكراهة في البعض
فنقول له في الجواب ما سنذكره من التفصيل هو المقصود

Copyright © King Saud University